كلمة العراق في الدورة الاربعون لمؤتمر منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة

As presented

حسب ما تمّ إلقائة

يلقيها السيد ابراهيم الزبيدي

As presented
حسب ما تمّ إلقائة

الســـيد رئيس المؤتمر
السادة الوزراء ورؤساء الوفود الأفاضل
والســـادة والسيدات الحضور الأفاضل
الســـلام عليكـم جميعـاً

يشرفني أن اكون بينكم اليوم ممثلاً عن بلدي العراق وعن السيد فلاح زيدان / وزير الزراعة للمشاركة بأعمال المؤتمر الـ 40 لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والذي يشكل منصة جامعة للدول الاعضاء للتشاور والاتفاق على السياسات وخطط العمل والتوجهات التي تُسيّر عمل المنظمة وتؤدي إلى تنفيذ الاهداف والغايات التي أسست من اجلها وفي مقدمتها التنمية الزراعية المستدامة وتحقيق الأمن الغذائي العالمي ومحاربة الجوع وتحسين مستوى معيشة الأسر الريفية .

تعد الزراعــة احد النشاطات الاقتصاديـة الرئيسة التي تسـهم في الاقتصاد الوطني، وان تطور القطاع الزراعي يؤدي إلى مكافحة البطالة وتقليص حجم الاستيراد، فضلاً عن إن المنتج المحلي يكون أكثر أماناً واطمئناناً على صحة المستهلك كون اغلب أمراض العصر مرتبطة بالغذاء ونمط الاستهلاك الغذائي، كما وان تطور القطاع الزراعي ينعكس إيجاباً على تحسين الواقع البيئي.

ونحن اليوم في مواجهة ظاهرة تغير المناخ وآثارها على الانسان والنظم الطبيعية والقطاعات الاقتصادية المختلفة. هذه الظاهرة التي اصبحت يقيناً وواقعاً ملموساً وخاصة خلال العقدين الاخيرين وأثرت بشكل كبير على النظم الاقتصادية والزراعية التي اتضحت عليها الآثار السلبية لتغيرات المناخ على مستوى العالم وخاصة في الدول النامية.

تعتبر الزراعة بالعراق في مقدمة القطاعات المتأثرة بشدة من آثار تغيرات المناخ وتداعياته، فقد شهد المناخ في العراق خلال العقدين الاخيرين أرتفاعاً ملموساً في معدلات درجات الحرارة فضلاً عن زيادة تكرار وشدة الظواهر الجوية المتطرفة كالجفاف والعواصف الترابية بالاضافة الى التذبذب الشديد في نظم الهطول المطري، وقد ساهم ذلك في التأثير السلبي المباشر على نظم الانتاج النباتي والحيواني على حد سواء ناهيك عن التأثير على نظم المراعي الطبيعية وازدياد رقعة الاراضي المتصحرة، كما وساهم في زيادة حجم الضرر تلك الهشاشة التي يعانيها القطاع الزراعي والتي يقف في مقدمة اسبابها شحة الايرادات المائية ومشاكل تملح الاراضي وتدهور خصوبتها فضلاً عن الواقع الأمني والأزمة التي يمر بها بلدنا، فبالرغم من الانتصارات الكبيرة التي يحققها بلدنا على الإرهاب وقرب إعلان الخلاص من هذه العصابات ، نود أن نذكر بالآثار السلبية الجسيمة التي خلفها الوجود الإرهابي على مختلف القطاعات ومنها القطاع الزراعي .

الحضور الكرام

لقد عملت وزارة الزراعة خلال السنوات الماضية وضمن حدود أمكانياتها على تنفيذ العديد من المشاريع والانشطة الخدمية والبحثية والارشادية التي تصب في أتجاه التكيف مع التغيرات المناخية ومنها على سبيل المثال لا الحصر مشروع تقانات الري الحديثة وبرامج تنمية الحنطة

ومكافحة التصحر وتنمية المراعي الطبيعية والزراعة العضوية والزراعة الحافظة إضافة إلى تأسيس مركز الأرصاد الجوية الزراعية.

كما ساهمت الوزارة بفعالية ضمن الملف الوطني للتغيرات المناخية مع وزارة البيئة ووزارة الموارد المائية وغيرها وذلك من خلال عضويتها في اللجان الوطنية المشكلة لهذا الغرض وتقديم المساهمات والدراسات والتقارير ذات الصلة بالجانب الزراعي المرتبط بتغيرات المناخ.

واليوم بعد أن دخل العالم منعطفاً حاسماً بعد اتفاق باريس بشأن تغير المناخ الذي ابرم بنهاية عام 2015 وما انطوى عليه ذلك الاتفاق من تعهدات دولية بتوفير الدعم التكنولوجي والتمويل المالي للدول النامية لتنفيذ المشاريع الهادفة للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدة آثاره فان وزارة الزراعة تسعى وضمن منظومة عمل تغير المناخ الوطنية على استقطاب الدعم والتمويل الدولي للمشاريع التي تنوي ان تقدمها في مجالي التيكف والتخفيف.

وفي هذا الإطار بدأت الوزارة باتخاذ اجراءات جديدة لدعم العمل الزراعي في مجال تغير المناخي حيث اصبحت لدينا مؤخرا شعبة للتغيرات المناخية في مركز الارصاد الجوية الزراعية لتتولى مهام التنسيق والتعضيد لانشطة الوزارة في هذا الملف، كما تقوم الوزارة بالاعداد لحزمة من مشاريع التكيف والتخفيف الخاصة بالجانب الزراعي بهدف عرضها على صناديق التمويل الدولية ووكالات الامم المتحدة المتخصصة لغرض استقطاب الدعم المالي والفني لتلك المشاريع.

و هنا نود أن نشدد على أهمية الدور التي تقوم به منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في مجال مواجهة آثار تغير المناخ والمتمثل في وضع استراتيجية عمل خاصة في التصدي لهذ الظاهرة والتخفيف من وطأتها في جميع مجالات العمل التي تندرج ضمن ولاية المنظمة وادراج معالجة المشاكل الناجمة عن هذه الظاهرة في برامج الدعم الفني التي تقدمه المنظمة للبلدان المتضررة من تداعيات هذه الظاهرة ونأمل ان تلعب منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) الدور الريادي في أسناد العراق بهذا الجانب كونها المنظمة الدولية ذات الاختصاص والخبرة الطويلة في هذا المجال.

وختاماً نتوجه بالشكر للقائمين على المؤتمر ونتمنى لكم التوفيق ونشكركم على حسن اصغائكم.